

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[431] 3 - ركني السكينة: قرأنا في ذيل الآية محل البحث جملتين، كلٌّ منهما تمثِّل ركنًا من أركان "السكينة" والإطمئنان للمؤمنين. فالأولى جملة (وَجُنُودَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ). والأُخرى جملة (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا). فالأولى تقول للإنسان: إذا كنت مع الله فإنَّ جميع ما في الأرض والسماء معك!. والأُخرى تقول: إنَّ الله يعلم حاجتك ومشاكلك كما يعلم سعيك وطاعتك وعبادتك. ومع الإيمان بهذين "الأصلين" كيف يمكن أن لا يحكم الإطمئنان وسكينة القلب وجود الإنسان! * * *